

أضواء البيان

. @ 384

فكل من قال لهؤلاء الكفار الكارهين لما نزل به [] : سنطيعكم في بعض الأمر ، فهو داخل في وعيد الآية . .

وأحرى من ذلك من يقول لهم : سنطيعكم في الأمر كالذين يتبعون القوانين الوضعية مطيعين بذلك للذين كرهوا ما نزل [] ، فإن هؤلاء لا شك أنهم ممن تتوفاهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم . .

وأنهم اتبعوا ما أسخط [] وكرهوا رضوانه ، وأنه محبط أعمالهم . .

فاحذر كل الحذر من الدخول في الذين قالوا : سنطيعكم في بعض الأمر . قوله تعالى : { وَلَئِنْ لَدِئْلَوْكُمْ بِآيَاتِنَا وَأَن نَّبْأَنَّكُمْ أَنَّكُمْ لَمِنَ الْمُجْرِمِينَ } [] . قوله تعالى : { وَلَئِنْ لَدِئْلَوْكُمْ بِآيَاتِنَا وَأَن نَّبْأَنَّكُمْ أَنَّكُمْ لَمِنَ الْمُجْرِمِينَ } [] . قوله : لنبلونكم موطئة لقسم محذوف . .

وقرأ هذا الحرف عامة السبعة غير شعبة عن عاصم بالنون الدالة على العظمة في الأفعال الثلاثة أعني لنبلونكم ، ونعلم ، ونبلو . .

وقرأه شعبة عن عاصم بالمثلثة التحتية . .

وضمير الفاعل يعود إلى [] وما تضمنته هذه الآية الكريمة من أن [] جل وعلا يبلو الناس أي يختبرهم بالتكاليف ، كبذل الأنفس والأموال في الجهاد ليطهرهم من كذبهم ، ومؤمنهم من كافرهم . جاء موضحاً في آيات أخر . .

كقوله تعالى : { أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْ هُيُومُ الْيَأْسِ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُكَ اللَّهُ } . .

وقوله تعالى { أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِّن قَبْلِكُم مَّسَّتْ هُيُومُ الْيَأْسِ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُكَ اللَّهُ } . .

وقوله تعالى { أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَلَمَّا يَخْذِلُوا مِّن دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولَهُ وَلَا أُولَئِكَ } . .

وقوله تعالى { أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ } [] . قوله تعالى : { أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ } [] . قوله تعالى : { أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ } [] .

اللَّهُمَّ الَّذِينَ صَدَقُوا ° وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَافِرِينَ { .